

لسان العرب

(سبأ) سَبَاءُ الخَمْرُ يَسْبُوُّهَا سَبِيًّا وَسَبَاءٌ وَمَسْبِيًّا وَاسْتَبِيًّا هَا .
شَرَاهَا وَفِي الصَّحاحِ اشْتَرَاهَا لِـيَسْبُرَ بِهَا قَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ .
خَوْدٌ تُعْطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي الْعُيُونَ مَهْدَوْهَا .
كَأَسَاءٌ بِفِيهَا مَهْبَاءٌ مُعْرِقَةٌ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبِيًّا هَا .
مُعْرِقَةٌ أَي قَلِيلَةٌ الْمِزَاجِ أَي إِنَّهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُهَا
وَاسْتَبِيًّا هَا مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الخَمْرِ خَاصَةً قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ .
بَعَثْتُ إِلَى حَازُوتِهَا فَاسْتَبِيًّا تَهَا ... بَغِيرِ مَكَّاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبٍ .
وَالاسْمُ السَّبَاءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسرِ الفاءِ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الخَمْرُ سَبِيَّةً قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

كَانَ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ .
وَخَبْرُ كَانٍ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ .

عَلَى أَنْزِيَابِهَا أَوْ طَاعِمٌ غَصْبٌ ... مِنَ التَّفْصِيحِ هَصْرَهُ اجْتِنَاءٌ .
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ كَانٌ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ
رَأْسٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَالسَّبِيَّةُ بَيْتٌ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ
الثَّقَفِيِّ يَا ابْنَ السَّبِيَّةِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ السَّبَاءُ وَالسَّبِيَّةُ وَيُسَمَّى
الْخَمْرُ سَبِيَّةً ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ حَكَى الْكِسَائِيُّ السَّبِيَّةُ الخَمْرُ وَاللَّطَاءُ الشَّيْءُ
الثَّقِيلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « اللَّطَاءُ الشَّيْءُ الثَّقِيلُ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالطَّاءِ الْمِشَالَةُ أَيْضًا وَالَّذِي فِي مَادَةِ
لَطًا مِنَ الْقَامُوسِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ) .

حَكَاهُمَا مَهْمُوزِينَ مَقْصُورِينَ قَالَ وَلَمْ يَحْكُمَا غَيْرَهُ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ فِي الخَمْرِ السَّبَاءُ بِكسرِ
السِّينِ وَالْمَدِّ وَإِذَا اشْتَرَيْتِ الخَمْرَ لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ سَبِيَّةً تَهَا بِلَا هَمْزٍ وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا بِالْجِرْفَانِ فَسَبِيًّا الشَّرابَ فِيهَا قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَعْنَى فِي
هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ جَمَعَهَا وَخَبِيًّا هَا وَسَبِيًّا تَهَا وَالنَّارُ سَبِيَّةٌ
لِذَعَاتِهَا وَقِيلَ غَيَّرْتَهُ وَلَوْ حَتَّتهُ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ وَالْحُمَّى كُلُّهَا
يَسْبِيًّا الْإِنْسَانَ أَي يُغَيِّرُهُ وَسَبِيًّا تَهَا الرَّجُلَ سَبِيًّا جَلَدَتْهُ وَسَبِيًّا جَلَدَتْهُ
سَبِيًّا أَوْ حَرَقَتْهُ وَقِيلَ سَلَخَهُ وَأَنْسَبِيًّا هُوَ وَسَبِيًّا تَهَا بِالنَّارِ سَبِيًّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ
بِهَا وَأَنْسَبِيًّا الْجِلْدُ أَنْسَلَخَ وَأَنْسَبِيًّا جَلَدَتْهُ إِذَا تَقَشَّشَتْهُ وَقَالَ وَقَدْ نَمَلَتْ

الأظفارُ وانْسِدَاءَ الجِلْدِ وإِنَّكَ لتريدُ سُدْيَةَ أَي تُريدُ سَفْرًا بَعِيدًا يُغَيِّرُكَ التهذيبُ السُّدْيَةَ السَّفَرُ البعيدُ سُمِّيَ سُدْيَةَ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَدِيَأتَهُ الشَّمْسُ وَلَوْ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا قِيلَ تَرِيدُ سَرْبَةً وَالمَسْدِيأُ الطَّرِيقُ فِي الجبلِ [ص 94] وَسَدِيأٌ عَلَى يَمِينِ كاذِبَةٌ يَسْدِيأُ سَدِيأٌ حَلَفَ وَقِيلَ سَدِيأٌ عَلَى يَمِينِ يَسْدِيأُ سَدِيأٌ مَرَّ عَلَىهَا كاذِبًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهَا وَأَسْدِيأٌ لِأَمْرِ اللّهِ أَخْبِتَ وَأَسْدِيأٌ عَلَى الشَّيْءِ خَبِتَ لَهُ فَلَبِيَهُ وَسَدِيأٌ اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ اليَمَنِ يُصَرِّفُ عَلَى إِرَادَةِ الحَيِّ وَيُتْرِكُ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ القَبِيلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ « لَقَدْ كَانَ لِسَدِيأٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ » وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَدِيأٍ قَالَ .

مَنْ سَدِيأٌ الحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ ... يَبْدُونَ مِنْ دُونِ سَدِيأِهَا العَرَمَا .
وقال .

أَضْحَتْ يُنْفِرُهَا الوَلْدَانُ مِنْ سَدِيأٍ ... كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْيِهَا دَحَارِيحُ .
وهو سَدِيأٌ بنُ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ وَقِيلَ اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بِلَقَيْسُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجِئْتُكَ مِنْ سَدِيأٍ بِنَدِيأٍ يَقِينِ القُرَّاءُ عَلَى إِجْرَاءِ سَدِيأٍ وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ سَدِيأٌ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيَالٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْ فَلَا نَهْ اسْمُ مَدِينَةٍ وَمَنْ صَرَفَهُ فَلَا نَهْ اسْمُ البَلَدِ فَيَكُونُ مَذْكَرًا سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ سَدِيأٌ قَالَ هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بِلَقَيْسِ بِالْيَمَنِ وَقَالُوا تَفَرُّ قَوْا أَيَدِي سَبَا وَأَيَدِي سَبَا فَبَنُوهُ وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنِ سَدِيأٍ لِأَنَّ صُورَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيَدِي سَدِيأٍ وَقَالَ كَثِيرٌ .

أَيَدِي سَدِيأٍ يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بِعَدَاكُمْ ... فَلَا مَ يَحْلَ لِلْعَيْنَيْنِ
بَعْدَكَ مَنزِلٌ .

وَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِمِ المَثَلَةَ فِي الفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمْ جَنَّتْهُمْ وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدَّدُوا فِي البِلَادِ التَّهْذِيبِ وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَدِيأٍ أَي مُتَّفَرِّقِينَ شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَّقَهُم اللّهُ فِي الأَرْضِ كُلِّ مُمَزَّقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ وَاليَدُ الطَّرِيقُ يَقَالُ أَخَذَ القَوْمُ يَدَ بَحْرٍ فَقِيلَ للقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَهَبُوا أَيَدِي سَدِيأٍ أَي فَرَّقْتَهُمْ طُرُقَهُمُ الَّتِي سَلَكُوهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى وَالعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي هَذَا المَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَثْنَوْا فِيهِ الهمزة وَإِنْ كَانَ

أصله مهموزاً وقيل سَيْدًا اسم رجل ولدَ عشرة بَنِينَ فسُميت القرية باسم أبايهم
والسَّبائِيَّةُ والسَّيْئِيَّةُ من الغُلاةِ ويُؤنسُون إلى عبد الله ابن سَيْدِإٍ